

ⵎⵔⵉⵎⵓⵔ ⵎⵉⵎⵔⵉ ⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ

المركز الوطني للبيداغوجي و اللغوي لتعليم تمازيغت

(وزارة التربية الوطنية)

بالشراكة مع مخبر باراغراف (جامعة باريس 8 و سارجي بونطواز) و جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

دعوة لتقديم مداخلات

للمشاركة في الملتقى الذي سينعقد يومي 28 و 29 نوفمبر 2018 حول:

«من أجل تعليمية للغات الأم : ما هي الانعكاسات على تعليم الامازيغية و ترقيتها؟»

و ما هو دور الرقمنة في تشجيع انتشارها؟»

يعد هذا الملتقى الحادي عشر وهو تكملة للملتقيات الدولية التي نظمت في عدة مدن جزائرية:

- الملتقى العاشر المنعقد بتاريخ 18 و 19 نوفمبر 2017 بجامعة بجاية (الجزائر) حول «التدني المضاعف في تصنيف تمازيغت في تراتبية اللغات في الجزائر أو تمازيغت بين ضرورة تهيئتها و مستلزمات ديمومتها السوسيو لسانية»
- الملتقى التاسع المنعقد بتاريخ 6 و 7 نوفمبر 2016 بالمكتبة الوطنية بالحامة حول « لغة تمازيغت و تلقيها الاجتماعي: من التدوين المؤلف إلى الكتابة الاملائية»
- الملتقى الثامن المنعقد من 5 إلى 7 أكتوبر 2015 بجامعة باتنة (الجزائر) حول «التهيئة المعجمية و المصطلحات الترجيحية للغات ذات الانتشار الضعيف».
- الملتقى السابع المنعقد من 28 إلى 30 نوفمبر 2013 بغرداية (الجزائر) حول « الابداع المعجمي، المدونات المعلوماتية و مسارات تهيئة اللغات ذات الانتشار الضعيف»
- الملتقى السادس المنعقد من 26 إلى 28 أبريل 2012 ببومرداس (الجزائر) حول « اللغات ذات الانتشار الضعيف على الانترنت: رقمنة، معايير، و بحوث»
- الملتقى الخامس المنعقد من 1 إلى 3 جوان 2010 بتيبازة (الجزائر) حول « انشاء المعاجم للغات ذات الانتشار الضعيف مثل تمازيغت»
- الملتقى الرابع المنعقد من 30 ماي إلى 1 جوان 2009 بتيبازة حول « تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و مناهج تعليم و تعلم اللغات»

- الملتقى الثالث المنعقد يومي 28 و 29 ماي 2008 بتيبازة حول « التهيئة اللغوية و الرقمنة و المكتبة الرقمية البربرية و التعليم الالكتروني » .
 - الملتقى الثاني المنعقد من 26 إلى 28 نوفمبر 2007 بتيبازة (الجزائر) حول « تعليم الامازيغية في الجزائر: ما هي استراتيجية الادماج »
 - الملتقى الأول المنعقد من 5 إلى 7 ديسمبر 2006 بسيدي فرج (الجزائر) « حول تمازيغت لغة وطنية في الجزائر: استعراض الحالة الراهنة و اشكالية التهيئة » .
- اشكالية الملتقى:

هل تسمح لنا التجربة الطويلة نسبيا لتعليم تمازيغت بتقديم أفكار أكثر موضوعية وأكثر هدوء حول المسائل المتعلقة بالمناهج الأكثر ملاءمة لتعليمها وتهيئتها؟ لا بد أن يكون لمكانتها كلغة وطنية ورسمية من جهة و تطور المواقف الاجتماعية من جهة اخرى تأثير على تعليميتها. و اليوم أكثر من أي وقت مضى، الامازيغية أمام تحديات استراتيجية: أولا تحدي تنوع لغات الأمومة حسب المناطق و ثانيا تحدي التطلعات و احتياجات الأشخاص المتكلمين بخصوص لغتهم الأولى، لتعلقهم الشديد بخصوصيتهم الجهوية و الثقافية. هذا التذكير بالواقع السوسيو ثقافي يدفعنا الى اعادة اعتبار برامج تكوين المكونين الحاصلين على الليسانس و الماستير و المدرسين و الاطارات الإدارية المقبلين. في الواقع، الهوة بين التوقعات الخاصة للمتعلمين و المعلمين في تزايد مستمر لأنها غير مطابقة لواقع الميدان البيداغوجي.

إن عدم الأخذ بعين الاعتبار تعليم تنوعات الامازيغية غير القبائلية، نظرا لتوطين أماكن التكوين في منطقة القبائل و لكون المكونين اغلبهم ناطقون بالقبائلية، يترتب عنه في التأطير التربوي مظهرا خاصا، و يؤثر على المعرفة العلمية و البيداغوجية للمتغيرات الأخرى و على المواقف الاجتماعية للناطقين بتنوعات أخرى بخصوص هذا التعليم.

زد على ذلك أن الامازيغية تعترضها مشاكل تثبيت معيار أو معايير التعليمية و طريقة الأخذ بعين الاعتبار الخلفية الثقافية لكل متنوع جهوي. كذلك يجب أن نبحث عن أفضل الطرق للأخذ بعين الاعتبار اللغة الأم الثانية ألا وهي العربية الجزائرية، لغة الأغلبية حاليا، التي تتعايش مع الامازيغية منذ عدة قرون. كذلك يشكل تعليم الامازيغية لغير الناطقين بها تحد آخر يتطلب اللجوء إلى بيداغوجية مغايرة.

يجب الاخذ بعين الاعتبار اللغة الأولى للمتعلمين غير الناطقين بالامازيغية من خلال تعليمية تعليم خاص ينبغي دراستها دراسة جيدة. هل يمكن أن يكون تتابع اللغات المدرسة حاليا بديلا من بين البدائل الأخرى لتعليم الامازيغية لغير الناطقين بها؟

الأفكار الحالية التي تقدم بها المختصون في السوسيو لسانيات، تدور حول العلاقة بين اللغات والثقافات وهيكلية التعليم والعلوم. أصبح تعليم لغات الأمومة حاجة وضرورة. يتعلق الأمر باستعراض الحالة الراهنة التي تظهره جميع اللقاءات العلمية والدراسات التي أجريت إلى حد الساعة.

يتحرر التعدد اللغوي في الجزائر وأصبح يظهر حاليا كواجهة للمظهر السوسيو لسانى الجزائري الثقافي المتعدد. وأكثر من هذا التنوع اللساني الذي نلاحظه علينا أن نشكل نظرة جديدة يجب تطبيقها على القسم البيداغوجي واشتغالها. تلعب لغة الأمومة دورا هاما وحتميا في تعلم لغة أخرى، بل والحصول على معلومات موسوعية كما ابرزه اخصائون في السوسيو تعليمية قائلين: «...استطعنا، من جهة، أن نبرز عجز التلميذ عن اقامة علاقة مهما كانت صغيرة، بين المعرفة الميتالسانية المكتسبة بخصوص لغته الأم و ما يتعلق باللغات الأجنبية التي يبدأ بتعلمها، و ابراز الآثار الايجابية لهذه العلاقة عندما تقام بفضل الممارسات السلمية، من جهة أخرى » (ل. دابان و ك بورغينيون، 1979 و 1982).

ان الصعوبات التي تواجهها اللغة الامازيغية خاصة في تعليم لغاتها الأم كثيرة: أولا قبول الآخر (الناطق بتنوع امازيغي آخر) مع خصوصيته للجعل من لغته الأم مكسبا حتميا وأساسا ووسيطا ووسيلة في اكتساب وتعلم المعارف والتكوين النفسي المعرفي للمتعلمين. بعدئذ، يمكن الارتقاء إلى تعليم نوعي بل وممتاز للدفع بالمدرسة الجزائرية إلى الامام. أخيرا، ميزة عصرنا وتحدي الرقمنة وتكنولوجيا الاعلام والاتصال المسخرين لخدمة التربية والتعليم، يجب ان تسهم اسهاما لا بأس به في هذا التحديث المرتقب من التعليمية للغات الأم الجزائرية.

هناك تحديات كثيرة تنتظرنا ولكن تجاوزها ليس بعيد المنال: "نسعى إلى لفت انتباه المعلمين والمختصين في التعليمية... إلى تيار فكري حالي يهدف إلى تطوير الادراك الميتالساني لدى الطفل انطلاقا من النشاطات التي تجرى على لغة الامومة واللغات الأجنبية معا" (لويز دابان: 1992).

تدور اشكالية هذا الملتقى حول واقع تعليم الامازيغية في الجزائر وكيفية استخلاص الدروس من التجربة المعيشة إلى حد الساعة. ما هو المنهج الذي نتبعه للأخذ بعين الاعتبار التعدد اللساني داخل التنوع اللغوي الواحد وبين التنوعات الامازيغية و العربية الجزائرية؟ كيف نأخذ بعين الاعتبار تعليم لغات

الأمومة؟ ما هو تأثيرها بصفقتها لغة وطنية و رسمية على مناهج تعليمها و وكتبها المدرسية و التحديات التي تواجهها و تداعيات بعض المواقف الاجتماعية؟ كيف يمكن للرقمنة أن تساعد في تعليم اللغة؟ ما هو دور الرقمنة لحفظ و نشر اللغة؟

تتطلب الدعامات الموضوعية تقييما لانعكاساتها على مستويات التعليم. يمكن استعراض الحالة الراهنة من افادتنا بمزيد من التوضيحات.

تدور المداخلات المرغوبة حول المحاور التالية:

1. ما هي التعليمية التي نعتمد عليها وما هي أهدافها؟ ما هو الخيار الذي نقرره في إطار تعليمية النصوص؟ ما هي الدعائم البيداغوجية التي يجب أن نركز عليها لاسيما مع تقدم الرقمنة.

2. يستند تعليم لغة الأم على الشروط المسبقة للمتعلم التي تعتمد على البيئة الاجتماعية المباشرة، وهذا يفسر أهمية عمل فكري ميتالساني الذي يمكن أن يشكل نشاطا قائما بذاته.

3. ما هو المنهاج الذي نتبعه للأخذ بعين الاعتبار واقع التعدد اللغوي والثقافي للمجتمع الجزائري الذي يتلقى تعليم الامازيغية وتعدد التنوعات اللسانية للأمازيغية واختلاف المتعلمين من حيث لغاتهم الأم ومستويات تحكمهم فيها.

4. في ظروف تعدد لساني شديد التعقيد، سرعان ما يلاحظ المختص في التعليمية في الجزائر عدم ملاءمة الوسائل البيداغوجية المقترحة:

5. كيف يمكن للسوسيولسانيات ان تعيننا وما هي التوجيهات التي نستخلصها منها.

6. ما هي التوضيحات التي تجربها على تعليمية اللغات عامة ولغات الأمومة خاصة؟

7. ما هي وسائل التحليل في ظروف لسانية صعبة الوصف من ناحية التعارض التقليدي مثل لغة المصدر/لغة الهدف، لغة أجنبية/ لغة الأمومة.

8. ماذا يعني تعميمها في المجال السوسيولساني والتعليمي؟ وماهي انعكاساتها المتوقعة؟

9. ماذا يعني التعليم الاجباري للغة وهي ذاتها موجودة على شكل عدة تنوعات جهوية (ذات تنوعات متعددة) في مجتمع متعدد الألسن؟ وما هي النتائج المتوقعة؟

10. على أي مقارنة تعليمية نعتمد؟ ما هي الكتب المدرسية التي نقتربها؟ ما هي المناهج التي ينبغي اتباعها؟ ما هي التنوعات الجهوية التي نختارها لكل منطقة وما هو نوع التهيئة التي نباشر فيها؟

11. ما هي مواصفات تكوين المكونين (ليسانس في تمازيغت)؟ ما هي رهانات المعرفة؟ وما هي المحتويات البيداغوجية؟

12. ما هو الاصلاح الذي نباشره على شهادة الليسانس /ماستر في تامازيغت حتى تتطابق مع متطلبات مكانتها الجديدة الرسمية وواقعها التعددي؟

13. كيف نأخذ بعين الاعتبار تمازيغت في الوسط المتعدد الألسن من وجهة نظر علم النفس المعرفي من ناحية الاكتساب والتعلم، واللغة الوسيطة والتحويل والميتالغة والترجمة؟

يتطرق هذا الملتقى أيضا إلى اسهام تكنولوجيات الاعلام والاتصال في تطوير اللغة الامازيغية بتحليل حضورها على الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي من جهة، وأهمية الرقمنة لحفظ ونشر اللغة من جهة أخرى.

14. كيف يمكن لتكنولوجيا الاعلام والاتصال ان تساعد في تطوير ونشر اللغة الامازيغية بالنظر إلى التنوعات الأم؟

15. ما هي منهجيات الجمع والوصف الرقمي لمدونة هذه اللغة؟

16. هل أنجزت معطيات تكوينية ابتدائية رقمية بالأمازيغية؟

17. ما هي مكانة الامازيغية على الانترنت؟

18. ما هو دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة واقامة علاقات اجتماعية بين الاشخاص؟

الدكتورة نورة بلقاسمية، أستاذة محاضرة بجامعة تيزي وزو

/ المركز الوطني البيداغوجي واللغوي لتعليم تمازيغت / وزارة التربية الوطنية

■ رزنامة:

➤ آخر أجل لقبول المقترحات: نهاية أكتوبر 2018

➤ ترسل ملخصات المداخلات في صفحة واحدة مرفقة بسيرة ذاتية وجيزة إلى عناوين

البريد الإلكتروني التالية:

rezakdurari@yahoo.fr « centretamazight@yahoo.fr »

« imad.saleh@univ-paris8.fr » « nora.belgasmia@gmail.com »

➤ ارسال الاشعار بالقبول أو بالرفض نهاية شهر أكتوبر 2018

➤ ارسال نصوص المداخلات كاملة بداية شهر نوفمبر

➤ لغات المداخلات سواء باللغة الفرنسية أو العربية المدرسية أو الانجليزية.

■ رؤساء الملتقى:

● البروفيسور عبد الرزاق دوراري، مدير المركز الوطني البيداغوجي واللغوي لتعليم

تمازيغت/وزارة التربية الوطنية

● البروفيسور عماد صالح، مدير مخبر باراغراف

■ علاقات عامة:

● السيدة دليلة عبدون، جامعة الجزائر 1/ مركز تمازيغت/وزارة التربية الوطنية.

■ لجنة التنظيم:

● الدكتورة بلقاسمية، استاذة محاضرة بجامعة تيزي وزو، منسقة.

● السيد نبيل إدير: عضو في مركز تمازيغت- وزارة التربية الوطنية مكلف بمراسلات البريد

الإلكتروني و الاعلان و تنظيم الايواء و نقل المشاركين.

● البريد الإلكتروني: « centretamazight@yahoo.fr »

● السيد خلفاوي جمال مكلف بالوسائل العامة - هاتف/فاكس: 023.51.50.18

● السيدة سمرة عبد الرحيم: مركز تمازيغت-وزارة التربية الوطنية، مكلفة مكلفة بالعلاقات مع

الصحافة.